

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (كوستا وماكري)

(NEO-FFI-S)

مقدمة:

كانت البدايات الأولى للبحث عن العوامل الأساسية للشخصية بدراسات "كلاجس" (1932) و"بومجارتين" (1933) و"ألبورت وأودبيرت" (1936) وذلك من خلال البحث في معاجم اللغة للتوصل إلى سمات تشير إلى السلوك. في عام 1943، قام "كاتل" بمراجعة قائمة "ألبورت وأودبيرت" وقام بخفض سمات القائمة إلى 16 عاملاً أساسياً في دراسته للشخصية. كما قام كل من "أيزنك" (1952) وجيلفورد (1956) بوضع وتطوير أنموذج عن بنية الشخصية مكون من ثلاثة عوامل رئيسية.

نتيجة للبحوث التي قام بها كل من "كوستا وماكري" (1989) استطاعا أن يُعدا قائمة للشخصية تتكون من ثلاثة أبعاد وهي (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة) (NED)، ثم أضافا بعدين آخرين هما (الانسجام ويقظة الضمير). تم نشر قائمة العوامل الخمسة (NEO-FFI-S) في نسختها الأصلية الانجليزية عام 1989، ثم صدرت الصيغة الثانية لنفس القائمة عام 1992. وقد تُرجمت هذه القائمة إلى عدة لغات، وقد قام الأنصاري (1997) بترجمتها إلى اللغة العربية.

العوامل الكبرى الخمسة:

- 1- العصابية:** هو أشمل مجال من مجالات مقاييس الشخصية ويقابله الاستقرار الانفعالي ومن مظاهر العصابية: القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب، الاندفاع.
- 2- الانبساطية:** يقع هذا العامل بين (الانبساط- الانطواء) ومن مظاهر الانبساطية: الدفء، تأكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية، الاجتماعية.
- 3- الانفتاح على الخبرة:** يتضمن السعي الدؤوب للإعجاب بالخبرات الجديدة والذكاء والانفتاحية والإبداعية والحساسية الجمالية ومن مظاهر الانفتاح: الخيال، الجمالية، المشاعر، الأنشطة، الأفكار، القيم.
- 4- الانسجام:** يشير إلى أنواع التفاعل الذي يفضلها الشخص. والأشخاص المنسجمين يرون الآخرين نزيهين وجديرين بالثقة وهم صريحين، ويمنحون المساعدة والرعاية والاهتمام ومن مظاهر الانسجام الثقة، الاستقامة، الإيثار، التواضع.
- 5- يقظة الضمير:** الفرد حي الضمير يكون ذو إرادة قوية وذو عزم ومن مظاهر يقظة الضمير الكفاءة، الالتزام بالواجبات، الكفاح من أجل الإنجاز، الانضباط الذاتي.

استخدام القائمة وطريقة التطبيق:

تعتبر هذه القائمة أداة موضوعية تهدف لقياس الأبعاد الأساسية للشخصية. وتُمكن من معرفة الأشخاص على طيف الأبعاد الأساسية الخمسة للشخصية. وتساعد في عمليات التشخيص والعلاج والتنبؤ بالأفعال السلوكية بصفة عامة.

يمكن تطبيق القائمة على الراشدين بشكل فردي أو جمعي، حيث يختار المفحوص مدى انطباق العبارات عليه وفقاً لسلم يتكون من خمس بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتُترجم هذه البدائل إلى علامات تتراوح بين (5) للبدل موافق بشدة، و (4) للبدل موافق، و (3) للبدل محايد، و (2) للبدل (غير موافق)، و (1) للبدل غير موافق بشدة هذا بالنسبة للبنود الإيجابية التي يبلغ عددها (33) بنداً؛ ويُعكس هذا التقدير في حال البنود السلبية والبالغ عددها (27) بنداً. وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل بند وذلك بوضع إشارة (x) تحت البديل المناسب. ولا توجد مدة زمنية مُحددة.

تقييم نظرية العوامل الخمسة:

- يُصنّف "كاتل" على وجود أبعاد أساسية أكثر بكثير من خمسة أبعاد. في حين يؤكد "أيزنك" على أن الأبعاد الخمسة كثيرة في عددها ولابد من تقليصها.
- سوء استخدام طريقة تحليل العوامل واستثناء اللغة السيكلوجية في تطوير النموذج.
- أشارت بعض الدراسات أن هناك العديد من السمات مستقلة عن العوامل الخمسة الكبرى، وعوامل سلوكية لم يُشار إليها ضمن هذه العوامل الخمسة.
- يرى عدد من الباحثين أن تعقد طبيعة مصطلح الشخصية أبعد وأكبر من تقييده بخمسة عوامل فقط.